ستزورك المسافاتُ الصحيحة

. عبد الجواد العوفير ❖ .

له وحده يرفعُ الريحُ قبّعتَه.
الشرفاتُ لا مساء فيها،
رغم امتلاء الليلِ في الحقائب.
سأفكّر بضيعةٍ صغيرةٍ
فوق شَعْر الهروب المشعّت.
وطيّبةً ستكون المرأةُ
التي ستزور تفاصيلَ تلك الحياة.

❖ ❖

لكَ وحدكَ أيّها الدربُ
تَرْفع المصابيحُ قبّعاتِها،
ولك التفاصيلُ تتعرّى.

❖ ❖

أذكرُ سنابلَ تنمو
في غياب المعنى،
وشعراءَ حزانى رغم
ملائكةٍ خُضْرٍ
في المقهى المسافر.

❖ ❖

سأضمّكَ أيّها الريحُ الأعرج
وأنا أسمع موسيقى
تأخذ شكلَ خيالاتِ
الموسيقى ذاتها.

يَذْكرها المساءُ عندما
كنتُ أواسي خيباتِه،
وسَيطْرق أصدقاء طيّبون
بابَنا الخشبيّ
بقصائدَ كجثثِ نساء خائنات.

❖ ❖

ماذا لو عَلّمْنا الليل الانحناءَ
للحزن النامي كفطرٍ على وجوه الشعراء؟
وماذا لو جاءتنا الفصولُ
التي تخيّلناها ونحن نحبُّ امرأةً؟
سيتوقّف رجلٌ هناك وسيحيي
زمنًا ماضيًا إلى الوراء
وسيحتسي معه القهوةَ
ويتحدّثان عن النساء
وسيلومُه على الرحيل المتكرّر.

❖ ❖

هكذا تتخيّلني الأفكارُ
عندما أرتدي معطفي
وأسوقُها بعيداً عن الباب.

❖ ❖

النافذة الشيخة
تمتصّ الروح.

الدار البيضاء

❖ - شاعر مغربيّ شابّ.